Salwa Akl

بسم اللّه الرحمن الرحيم

مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات

قسم التوثيق الإلكتروني

Salwa Akl

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم باللّه العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

Salwa Akl

بعض الوثائق الأصلية تالفة
وبالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

B 18438

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار

تشخيص الظاهرات الجغرافية في الفن اليوناني والروماني

رسالة لنيل درجة الماجستير
في الآداب من قسم الآثار

اعداد الطالبة
علياء ابراهيم السيد محمود

اشراف
الأستاذ الدكتور
فوزي عبد الرازق مكاوي
الأستاذ بقسم الآثار - جامعة طنطا

الدكتورة إيمان عبد العزيز
المدرس بقسم الآثار - جامعة طنطا

١٩٩٣

إهداء

الى من رآه قلبي قبل ان تراه عيوني .....

الى ابني وقطعة غالية مني .....

الى مروان

الفهرست

مقدمة	
قائمة باختصارات المراجع الاجنبية	
تمهيد	١ – ٧
الفصل الأول : تشخيص الظاهرات الجغرافية الكونية فى الفن اليونانى والرومانى	٨ – ٣١
١ – الأرض	٨ – ١٤
٢ – السماء	١٥ – ١٦
٣ – اوقيانوس	١٧ – ١٩
٤ – الفجر والندى	٢٠ – ٢١
٥ – الليل	٢٢ – ٢٣
٦ – الرياح	٢٤ – ٢٦
٧ – المطر	٢٧
٨ – الفصول	٢٨ – ٢٩
٩ – جبال أطلس	٣٠ – ٣١
الفصل الثانى : تشخيص نهر النيل فى الفن اليونانى والرومانى	٣٢ – ٥٨
الفصل الثالث : تشخيص انهار بلاد الشرق الأدنى	٥٩ – ١٠١
أولا : سوريا	٥٩ – ٦٩
١ – نهر أورنتوس	٥٩ – ٦٦
٢ – نهر خريسوروس	٦٧ – ٦٩
ثانياً : الأردن وفلسطين	٧٠ – ٧٨
١ – نهر الأردن وروافده	٧٠ – ٧٤

٢ – نهر خريسوروس	٧٥
٣ – نهر بيلوس	٧٦ – ٧٨
ثالثاً : بلاد ما بين النهرين	
نهرا دجلة والفرات	٧٩ – ٨٤
رابعاً : آسيا الصغرى	٨٥ – ١٠١
١ – نهر الميائدر وروافده	٨٥ – ٩٠
٢ – نهر كايستروس وكينخريوس	٩١ – ٩٢
٣ – نهرا هرموس وهللييوس	٩٣ – ٩٥
٤ – نهر هاليس	٩٦
٥ – نهر هيبيوس	٩٧
٦ – نهر بيراموس	٩٨ – ٩٩
الفصل الرابع : تشخيص أنهار أوروبا في الفن اليوناني والروماني	
أولاً : بلاد اليونان	
١ – نهر اخيلوس	١٠٢ – ١٠٦
٢ – نهرا الفيوس وكلاديوس	١٠٧ – ١١١
٣ – نهرا اليسوس وكيفسيوس	١١٢ – ١١٦
ثانياً : نهر الدانوب وروافده	
١ – نهر الدانوب	١١٧ – ١٢١
٢ – نهرا سافوس وكولابيس	١٢٢ – ١٢٤
ثالثاً : ايطاليا وصقلية	
١ – نهر كراثيس	١٢٥ – ١٢٦
٢ – نهر التيبر	١٢٧ – ١٣٢
٣ – نهر هيبساس	١٣٣

٤ - نهر سليتوس ١٣٤ - ١٣٥

الخاتمة ١٣٦ - ١٥٤

قائمة المصادر والمراجع

أ - المصادر الأدبية ١٥٥

ب - المراجع الأجنبية ١٥٦ - ١٦٢

جـ - المراجع العربية ١٦٣

قائمة الخرائـــط ١٦٤ - ١٧٥

قائمة الصـــــور ١٧٦ - ٢٦٥

مقدمة

أرتبط التشخيص بالعقيدة الدينية والأسطورة منذ أن اعتقد الانسان القديم بوجود روح في كل ظاهرة حوله ، فحاول تجسيد هذه الروح في شكل بشرى أو حيوانى حيث أختلفت الحضارات في تشخيص الظاهرات الجغرافية سواء في شكل حيوانى تطور إلى الشكل البشرى مثل الحضارة المصرية القديمة أو بشكل بشرى مثل الحضارة اليونانية والرومانية .

ومع كثرة تشخيص هذه الظاهرات وأمثلتها العديدة التى سجلت في الفنون المختلفة يونانية كانت أم رومانية ، إلا أنه قل أن نجد تفسيراً وافياً لها فيما أجرى من دراسات وحتى إن ذكرت لكان ذلك في سياق وصف العلماء والدارسين لأثر من الآثار التى صورت عليه مع غيره من الموضوعات ، ولم تحظى بدراسة شاملة خاصة لتشخيص هذه الظاهرات فى الفن تحدد الصورة أو الشكل التى صورت به الظاهرة أو تعريف بالمخصصات التى تميزه وأهمية الوضع الذى صورت فيه لذلك كانت هناك ضرورة ملحة في القيام بمحاولة لدراسة تشخيص هذه الظاهرات وأشكالها لقيام العلماء بدراسات أوفى وأوسع .

ولم يكن الهدف من هذه المحاولة المتواضعة دراسة كل صور التشخيصات التى سجلت فى الفن لأن ذلك عمل يحتاج الى فريق كبير من العلماء والدارسين ، ولكن الهدف هو تبيان أبرز الصور التى شخصت فيها الظاهرة الجغرافية وابراز اى اختلاف ظهر فى تشخيصها فى كل من الفن اليونانى والرومانى ، ومحاولة دراسة تشخيص الظاهرات الجغرافية فى مختلف الفنون من تماثيل لنحت بارز لتراكوتا لأحجار كريمة وعملة

وفسيفساء طالما توفرت المادة لذلك .

ولقد كانت أهم الصعوبات التي واجهتها أثناء البحث عدم وجود دراسة متخصصة في موضوع التشخيص يمكنني الأعتماد عليها ، كذلك تناثر المادة العلمية المرتبطة بتشخيص الظاهرات الجغرافية في المراجع الفنية المختلفة ، خاصة أن موضوع البحث ارتبط بفترة تاريخية طويلة ، هذا بالإضافة الى اتجاه معظم المراجع الى وصف الظاهرة المشخصة ضمن العمل الفني وصفاً ايكنوجرافياً دون محاولة تفسير المخصصات التي أضافها الفنان لكل ظاهرة أو محاولة الربط بين هذه المخصصات والسمات الطبيعية للظاهرة ، وتحديد الهدف من تشخيصها ، كذلك اتجاه بعض المراجع الى عدم تحديد اسم الظاهرة وكيفية تمييزها .

ولقد اعتمدت في دراستي على العديد من المراجع المتخصصة في الفنون المختلفة منها Strong , E ., *Roman Sculpture From Augustus To Constantine* , London , 1907 .

الذي تعرض للعديد من الأعمال الفنية في فترة الامبراطورية الرومانية وأشار الى معظم الظاهرات الجغرافية المشخصة على هذه الأعمال مع وصفها وصفاً عابراً دون التوقف عند الظاهرة ومحاولة تحديد أغراض تشخيصها .أو محاولة تفسير المناظر التي صورت من خلالها الظاهرة الجغرافية .

واعتمدت ايضاً على كتالوجات عملة الولايات الرومانية التي اشارت للعديد من الأنهار التي شُخصت على عملة هذه المدن واشارت الى مواقعها الجغرافية دون محاولة تفسير المخصصات التي اضافها الفنان لهذه الأنهار والربط بين هذه المخصصات والبيئة المحيطة بالنهر .

ولقد قمت بتقسيم موضوع البحث إلى أربعة فصول على اساس جغرافى وأسطورى :

الفصل الأول : تشخيص الظاهرات الجغرافية الكونية فى الفن اليونانى والرومانى، وينقسم هذا الفصل الى

١ –الأرض

٢ – السماء

٣ – أوقيانوس

٤ – الفجر والندى

٥ – الليل

٦ – الرياح

٧ – المطر

٨ – الفصول

٩ – جبال اطلس

حيث جمعت فى هذا الفصل الظاهرات الجغرافية المرتبطة بنظرية نشأة الكون عند اليونان وهى الارض والسماء واوقيانوس (المحيط او النهر العظيم) ، ومن الناحية الجغرافية فالارض والسماء واوقيانوس ظاهرات جغرافية رئيسية فى الكون ، ثم قمت بدراسة الظاهرات المناخية وهى الفجر والندى والليل والرياح والمطر والفصول وأنهيت هذا الفصل بدراسة جبال اطلس وهى ظاهرة جغرافية ارتبطت من الناحية الاسطورية بالكون عندما اعتقد القدماء ان هذه السلاسل الجبلية تكاد تحمل الكون من شدة ارتفاعها ، ولقد التزمت فى هذا الفصل بكتابة مقدمة اسطورية لكل ظاهرة ، ووصف للأعمال الفنية التى شخصت من خلالها ، وتحديد المخصصات المرتبطة بها ،

وأسلوب تمييزها وتفسير المنظر الذى صورت من خلاله ، وتحديد الغرض من التشخيص ، ومدى الاختلاف بين تناول الفن اليونانى والرومانى لتشخيص الظاهرة الواحدة فى حالة تشخيصها فى كل من الفن اليونانى والرومانى. .

وقمت بتقسيم تشخيص الأنهارالى ثلاثة فصول على أساس جغرافى اسطورى ايضا ، فمن الناحية الاسطورية تعتبر الأنهار أبناء لأوقيانوس وزوجته تيثيس ومن الناحية الجغرافية فكان لابد من تقسيم الانهار حسب مواقعها الجغرافية حتى يتاح لى دراسة تشخيص أنهار كل منطقة فى فصل قائم بذاته كمحاولة للربط بين المخصصات التى أضيفت لكل نهر وبين البيئة التى يتدفق عبر أراضيها .

الفصل الثانى : تشخيص نهر النيل فى الفن اليونانى والرومانى .

الفصل الثالث : تشخيص أنهار بلاد الشرق الأدنى القديم فى الفن اليونانى والرومانى .

١ – سوريا

٢ – الأردن وفلسطين

٣ – بلاد مابين النهرين

٤ – أسيا الصغرى

الفصل الرابع : تشخيص أنهار أوروبا فى الفن اليونانى والرومانى

١ – بلاد اليونان

٢ – الدانوب

٣ – ايطاليا وصقلية

وقد قمت بدراسة هذه الانهار على الاعمال الفنية المختلفة مع تحديد الموقع الجغرافى لكل نهر مدعمة هذا بالخريطة التى توضح هذه المواقع ، كما قمت بذكر

الأسطورة المرتبطة بهذا النهر – متى وجدت – وتحديد المخصصات المرتبطة بكل نهر وأسباب تشخيصه وكيفية تمييزه مع عمل مقارنات بين الانهار من حيث الاوضاع والمخصصات وأغراض التشخيص ، هذا بالإضافة إلى مقدمة عرضت فيها ارتباط التشخيص بالادب والاسطورة والعقيدة الدينية وأنعكاس ذلك على الفن اليوناني والروماني ، وخاتمة قمت فيها بدراسة تحليلية لكل الظاهرات الجغرافية وصورها فى الفنون المختلفة وخصائصها والأوضاع التى صورت فيها والمخصصات المميزة لكل ظاهرة ، وأرفقت بالخاتمة جدولا موضح به أسماء الظاهرات باللغة اليونانية واللاتينية – باستثناء اسماء بعض الظاهرات التى كُتبت باحدى اللغتين – حيث اوضحت به نوع التشخيص (مذكر او مؤنث) ، وهذا بالإضافة إلى مجموعة الخرائط التى تحدد مواقع الأنهار التى قمت بدراسة تشخيصها فى الفن اليونانى والرومانى ، وقد ألحقت بالبحث مجموعة الصور التى توضح تشخيص الظاهرات الجغرافية فى الفن اليونانى والرومانى .. وانى أمل أن أكون قداستطعت من خلال هذا البحث أن أشير الى أهمية الموضوع لعله يثير أهتمام المتخصصين لمتابعته حتى يأخذ على أيديهم الشكل الذى أرجوه له من الكمال والاستيفاء .

وأحمد الله الكريم حمدا يليق بجلال نعمته وعظيم كرمه وتوفيقه لى حتى رأت هذه الرسالة النور ، وله الشكر عز وجل على أن هداني لتلمس خطايَ فى هذا البحث على يد أستاذٍ تتلمذ على يده الكثيرون هو الأستاذ الدكتور / فوزى عبد الرازق مكاوى الذى أحاطنى دوماً بخالص رعايته وغمرنى بفيض من علمه الغزير وتوجيهه السديد ، ولم اجد من الكلمات ما يوفيه حقه سوى أن أعمل بما علمنى اياه ما استطعت .

كما أنوه بفضل الأستاذ الدكتور / فوزى عبد الرحمن الفخرانى الذى تتلمذت على يده طالبة حتى السنة التمهيدية للماجستير ومازال يقدم لى النصح والمساعدة ، ، فلسيادته منى خالص الشكر وعظيم التقدير ، كما اشكر لسيادته تفضله بقبول مناقشة الرسالة .

اتقدم بخالص شكرى للأستاذة الدكتورة عنايات محمد أحمد رئيسة قسم الأرشاد بكلية السياحة جامعة الاسكندرية لتفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة .

اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الدكتورة إيمان عبد العزيز المشرف المشارك على الرسالة لما قدمته لى من تسهيلات ومساعدة اثناء فترة البحث .

وأود أن أتوجه بالشكر والعرفان بالجميل إلى قسم الحضارة اليونانية والرومانية جامعة الاسكندرية الذى كان له الفضل فى وضع اللبنة الأولى فى تكوينى العلمى ، ولأساتذتى بالقسم الذين تتلمذت على أيديهم ولم يبخلوا جميعاً بتقديم العون والمساعدة طوال فترة البحث .

وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور فؤاد الشرقاوى الذى أمدنى بالمراجع المتوافرة فى مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض اثناء تواجدى بالمملكة العربية السعودية .

كذلك اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الأستاذ الدكتور محمد عبد الغنى لما أمدنى به من مراجع اثناء البحث والدراسة ، كما أتوجه بالشكر ايضاً الى كل من الأستاذ الدكتور عزت قادوس والأستاذ الدكتور حسين الشيخ .

كما أود أن أنوه بفضل الدكتورة منى عبد الغنى حجاج لما قدمته لى من مراجع خاصة اثناء الفترة الاولى للاعداد للبحث .

أتقدم بشكرى وتقديرى الخاص الى الزميلة الدكتورة سائدة عفانة من المملكة الأردنية لما أمدتنى به من مراجع لم تتوافر بالمكتبات بمصر .

كما اننى لن انسى كرم زملائى بقسم الآثار جامعة طنطا و مؤازرتهم لى وأخص بالذكر الدكتورة وفاء الفنام لمساعدتها لى اثناء جمع مادة البحث .

وأتقدم بالشكر والتقدير الى الزميل الدكتور ابراهيم سعد على مساعدته الدائمة لى طوال فترة البحث

ولا يفوتنى ان أتقدم بشكرى وتقديرى الى امينة مكتبة قسم الآثار جامعة الاسكندرية السيدة نادية الرافعى التى داومت على تقديم كافة المساعدات أثناء فترة البحث وكذلك السيدة عزة رمضان .

أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل الى والدتى ووالدى وأخوتى الذين شدوا من أزرى وأعانونى على تخطى كل الصعاب التى واجهتها ، فكانوا لى خير عون ومعين .

كما أنني أدين بالشكر والامتنان الى زوجي الذى اتاح لى فرصة التحصيل العلمى و كان أحرص منى على أن أخطو هذه الخطوة . ولن أجد من الكلمات ما يوفيه حقه سوى الاعتراف بجميله

وأنني أود أن أشكر كل من سار خطوة فى سبيل العلم ، وكل من مهد الطريق ليخطو غيره ، ففى النهاية تجنى البشرية كلها ثمار العلم الذى يهدف الى تقدم البشرية وأدعو الله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا فانه ولى ذلك والقادر عليه .